امة مرحومة ليس لها عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اسناده جيد

فصل ١٥ قال صالح دخلت على ابي يوما فقلت بلغني ان رجلا جاء الى فضل الانماطي فقال ١٥ ف
اجعلني في حل اذ لم اقم بنصرتك فقال فضل لا جعلت احدا في حل فتبسم ابي وسكت فلما كان
بعد ايام قال لي مررت بهذه الاية فمن عفى واصلح فاجره على الله فنظرت في تفسيرها فاذا هو
ما حدثني به هاشم ابن القاسم حدثني المبارك حدثني من سمع الحسن يقول اذا جثت الامم بين
يدي رب العالمين عز وجل يوم القيمة نودوا ليقم من اجره على الله عز وجل فلا يقوم الا من عفا
في الدنيا قال ابي فجعلت الميت في حل من ضربه اياي ثم جعل يقول وما على رجل ان لا يعذب الله
بسببه احدا وقال في رواية حنبل وهو يدعو اللهم لا تواخذهم فلما بري ذكره حنبل فقال
نعم احببت ان القى الله عز وجل وليس بيني وبين قرابة النبي صلى الله عليه وسلم شيء وقد جعلته
في حل الا ابن ابي دواد ومن كان مثله فاني لا اجعلهم في حل رواه بعضهم من رواية ابي العباس
البرذعي ثنا ابو الفضل البغدادي قال قال لي حنبل فذكرها وقال عبد الله قال ابي وجه الي الواثق
ان اجعل المعتصم في حل من ضربه اياك فقلت ما خرجت من داره حتى جعلته في حل وذكرت قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم يوم القيمة الا من عفا فعفوت عنه وذكر في رواية المروذي قول
الشعبي ان تعفو عنه مرة يكن لك من الاجر مرتين وروى عنه ابراهيم الحربي انه جعلهم في
حل وقال لولا ان ابن ابي دواد داعية لاحللته وروى عنه عبد الله انه احل ابن ابي دواد
وعبد الرحمن ابن اسحق من بعد وروى الخلال عن الحسن قال افضل اخلاق المومن العفو ١٦ ف
وروى ايضا من رواية مجالد عن الشعبي عن مسروق سمعت عمر يقول كل الناس مني في حل

فصل نص الامام احمد رحمه الله فيمن قال لرجل ان مت بفتح التا فانت في حل من
دينى انه لا يصح لانه ابراء معلق بشرط وقال احمد في رواية اسحق ابن ابراهيم وجاءه
رجل فقال اني كنت شاديا مسكرا فتكلمت فيك بشيء فاجعلني في حل فقال ابو عبد الله
انت في حل ان لم تعد فقلت يا ابا عبد الله لم قلت لعله يعود قال الم تر ما قلت لي ان لم تعد
فقد اشترطت ثم قال ما احسن الشرط اذا اراد ان يعود فلا يعود وان كان له دين وقال المروذي
سمعت رجلا يقول لابي عبد الله اجعلني في حل قال من اي شيء قال كنت اذكرك اي اتكلم فيك فقال له
ولم اردت ان تذكرني فجعل يعرض بعتذر بالخطا فقال له ابو عبد الله على ان لا تعود الى
هذا قال له نعم قال قم ثم التفت الي وهو يتبسم فقال لا اعلم اني شددت على احد الا على
رجل جاءني فدق علي الباب فقال اجعلني في حل فاني كنت اذكرك فقلت ولم اردت ان تذكرني

اي وهذا

اي وهذا الرجل كانه اراد التوبة وان لا يعود وذكرها الخلال في حسن الخلق من الاداب ورايت بعض
اصحابنا يختار انه لا فرق بين المسئلتين وان فيها روايتين فقد يقال هذا وقد يقال بالفرق فان
التوبة لا بد من حصولها وتاكدها صح تعليقها بالشرط بخلاف غيرها والله اعلم وقد صح عن ابي اليسر
الصحابي البدري انه كان له على رجل دين فقال له ان وجدت قضاء فاقض والا فانت في حل من ديني

فصل ١٧ قال الامام احمد رحمه الله ثنا يحيى ابن ابي كثير ثنا جعفر ابن زياد عن منصور قال
حسبته عن سالم عن ميمونة انها استدانت دينا فقيل لها تستدينين وليس عندك وفاء فقالت
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يستدين دينا فيعلم الله عز وجل انه يريد اداءه
الا اداه الله عز وجل عنه اسناده حسن ورواه النسائي عن محمد ابن قدامة عن جرير عن منصور
عن زياد ابن عمرو ابن هند عن عمران ابن حذيفة قال كانت ميمونة رضي الله عنها تدان وتكثر الحديث
فيه الا اداه الله عنه في الدنيا ورواه ابن ماجة عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن عبيدة ابن حميد عن
منصور فذكره ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابي يعلى الموصلي عن ابي خيثمة عن جرير وفيه
علم ذكر قضاء الله عز وجل في الدنيا دين من نوى الاداء فيه اسناد جيد الا ان زياد لم يرو
عنه غير منصور ووثقه ابن حبان ولم يرو عن عمران غير زياد ولم اجد فيه كلاما وروى
النسائي ثنا محمد ابن المثنى ثنا وهب ابن جرير ثني ابي عن الاعمش عن حصين ابن عبد الرحمن
عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ان ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم استدانت
فقيل لها يا ام المومنين تستدينين وليس عندك وفاء فقالت اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من اخذ دينا وهو يريد ان يوديه اعانه الله عز وجل اسناده صحيح وعن
ابي الغيث عن ابي هريرة مرفوعا من اخذ اموال الناس يريد اداها اداها الله عنه ومن
اخذها يريد اتلافها اتلفها الله عز وجل رواه البخاري كان شيخنا شمس الدين ابن مسلم يقول
اختلف في هذا فقيل هو دعاء وقيل هو خبر انتهى كلامه والحاصل حصل المقصود لان
الخبر صدق وحق وقال غير واحد منهم ابن عقيل في الارشاد في مسئلة تكفير اهل الاهوا
ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم غير مردودة وزيادة لفظة في الدنيا تدل على انه دعاء لكن في
صحة هذه الزيادة نظر قال احمد في رواية ابي طالب في تعليم القران التعليم احب الي من
ان يتوكل لهولاء السلاطين ومن ان يتوكل لرجل من عامة الناس في ضيعة ومن ان يستدين
ويتجر لعله لا يقدر على الوفا فيلقى الله عز وجل بامانات الناس وقال عبد الله سالت ابي
عن الرجل استدان دينا على ان يوديه فتلف المال من يده واصابه بعض الحوادث الدنيا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)